مسخهم قردة وخنازير

وهذه عقوبة لم يوقعها اللَّه على غير اليهَود، وحالة عجيبة لم تحدث مع غيرهم من الأمم والشعوب، إنها تغيير حقيقي للشخصية اليهودية، وتحويل تام لها من الحالة الإنسانية إلى الحالة الحيوانية، ومسخ واقعي تحوَّلوا به من السحنة البشرية إلى قِرَدَة وخنازير حقيقية.

هذه العقوبة أوقعها اللَّه باليهود أصحاب القرية.. أصحاب السبت الذين تحايلوا على أوامر اللَّه وارتكبوا ما نهاهم اللَّه عنه، واعتدوا في السبت، فمسخهم اللَّه قردة وخنازير.

قال تعالى: ﴿ ولقد علمتم الذين اعتدَوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قِرَدَةً خاسئين، فجعلناها نَكالاً لما بين يديها وما خَلْفَها، ومـوعظة للمتقين ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿ قل هل أنبئكم بشَرٍ من ذلك مثوبةً عند اللَّه: مَنْ لَعَنه اللَّه وغضبَ عليه، وجعل منهم القردةَ والخنازيرَ، وعَبَدَ الطاغوت، أولئك شرٌّ مكاناً وأضلُّ عن سواء السبيل ﴾[2].

وهذه الآيات تشير إلى قصة يهود السبت أصحاب القرية، وقد وردت آيات من سورة الأعراف تشير إلى طرف منها بإيجاز.

---

(١) البقرة: ٦٥ ـ ٦٦.

(٢) المائدة: ٦٠.